أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ

الخُلاصَة

مَنْسُولَةً مِنْ شَرْحِ المَكُّودِيِّ
مُعَارَضَةً بِنُسَخٍ عِتَاقٍ مَرْوِيَّاتٍ

نَظَمَهَا
العَلَّامَةُ النَّحْوِيُّ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ الله
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله ابْنِ مَالِكٍ الأَنْدَلُسِيُّ
(ت ٦٧٢هـ)

عُنِيَ بِهَا
خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ القَادِرِ الوَاضِحِيُّ

دَارُ العُمَرِيَّةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

أَلْفِيَة ابن مَالِك

الخلاصة

ح دار العمرية للنشر والتوزيع ، 1447هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الأندلسي ، محمد بن عبد الله ابن مالك

ألفية ابن مالك

محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي؛ خبيب بن عبد القادر الواضحي ـ ط1 ـ الرياض، 1447هـ

96ص؛ 17×24سم

ردمك: 978-603-8562-10-9

رقم الإيداع 1447/2926

رقم الإيداع: 1447/2926

ردمك: 978-603-8562-10-9

الطبعة الأولى

1447هـ/ 2025م

دار العمرية للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ـ الرياض

00966 532 012 171 @dar_alomariah

dar.alomariah@gmail.com

أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ

الخُلَاصَة

مَنْسُولَةً مِنْ شَرْحِ المَكُّودِيِّ،
مُعَارَضَةً بِنُسَخٍ عِتَاقٍ مَرْوِيَّاتٍ

نَظَمَهَا
العَلَّامَةُ النَّحْوِيُّ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَالِكٍ الأَنْدَلُسِيّ
(ت ٦٧٢هـ)

عُنِيَ بِهَا
خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ القَادِرِ الوَاضِحِيّ

دَارُ العُمَرِيَّةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمّ لك الحمدُ، كما ينبغي لجلالِ وجهك، وعظيمِ سلطانك، أنت أهلُ الحمد، والمجد، والثّناء الحسن. اللهمّ صلِّ علىٰ محمّدٍ وعلىٰ آلِ محمّدٍ كما صلّيت علىٰ آلِ إبراهيم، وسلِّمْ وبارِكْ.

أمّا بعدُ،

فهٰذا نصُّ «الألفيّة» «الخلاصةِ في علمِ العربيّة» لابنِ مالكٍ الطّائيّ ﵀، استَلَلتُه مِن شرحِ المكّوديِّ، كما تحقَّق لي مِن روايته، وعارَضتُه بأربعِ نسخٍ عِتاقٍ، انتخبتُهنّ مِن جملةِ ما وقعتْ عليه عيني مِن نسخ «الخلاصة»، وهنّ مِن أكملِه وأفضلِه، بشِيةٍ مِن شرح ابن جابرٍ.

ولستُ أذهبُ مذهبَ أهلِ الحديثِ في العبارةِ بـ«روايةِ المكّوديِّ»، أدّعي أنّها متّصلةٌ بالسّماعِ مِن النّاظم، وإنّما هي عبارةٌ عن النّسخةِ الّتي شرَح عليها، وكان قد أخَذها وجادةً، ولفَّقها ممّا انتهىٰ إليه علمُه مِن نُسَخِ النّصِّ، وشرحِ ابنِ النّاظمِ، والمراديِّ، وابنِ عقيلٍ.

تسمية النّسخ الأربع:

الأولى الأوْسيّ:

ضمن مجموعٍ فيه التّحفة الورديّة وإعراب خالد الأزهريّ، بخطوط مختلفة، محفوظ بمكتبة «يوسف آغا» بقونيّة (٥٦٧)، وفيها (٣٥) لوحًا.

نسخها محمّد بن يوسف بن عبد الكريم بن عليّ بن عمر بن محمّد الأنصاريّ الأوسيّ الوادي آشيّ الشّافعيّ، عُرِف جدُّه بابن بنت العراقيّ.

وأنّ **الشَّيزريّ والسّلميَّ تتشابهان** أيضًا، وقد كتبتا في دمشقَ في سنةٍ واحدةٍ. ورأيتُهما أَسقَطتا بيتَ الوقفِ الّذي أسقط المكّوديّ، وكذٰلك خلا منه عددٌ مِن النُّسَخ والشّروح.

والأوسيُّ ينفرد كثيرًا، ويخطئ في الرّسم والضّبطِ، كقوله في الإمالة: (كعمادٍ أو تلا)، وهو ناقضٌ للتّمثيل. ومثلُ ذٰلك لا أبالي به.

وكذٰلك **أبو حيّان**، كقولِه: (وزُبْية وشذّ كسر جروة)، أثبتَها: وزِينة، ولا شاهدَ فيه. وانفرد بكسر اللّام في كلمةٍ: «لَين»، في مواضع ... وربّما وافقه عليها غيره. وكذلك نُسَخٌ وروايات يُنبِّه عليها، سبيلُها سبيلُ التّوهُّم والتّصحيف.

وقد تتّفق **الشَّيزريّ** و**السّلميّ** علىٰ خطإٍ، مثل ما في جزم المضارع: (إن بالجُملتين اكتُنِفا) بَنَاه للفاعل، وقد تخالفان غيرَهما، كإسقاطهما لفظة «لات» مِن ترجمةِ الفصل الّذي بعد كان وأخواتها، وتنوينِ «كسبعانٍ» في الإبدال وجرّه.

منهاج العزو والاختيار:

- عزَوتُ إلى النّسخ المذكورة بوجازة، فأقول: «غير الأوسيّ، أخوات الأوسيّ»، وهٰكذا، وإذا اجتمعْن قلت: «الأوسيّ وغيره»، وما شاكَل هٰذه العباراتِ تزييلٌ عن المكّوديّ.
- لم أشر إلىٰ أغلاطِ آحاد النّسخ.
- ألغيتُ ما انفردت به نسخةٌ مِن الوجوهِ القريبةِ المأخذ الّتي لا أثرَ لها في المعنىٰ، ولا تُحتَمل روايةً عن النّاظم، كتذكير الحروفِ وتأنيثها، وكالخطاب والغيبة، وكالبناء للفاعل والمفعول... ولو ذكرتُها لاحتجتُ أن أعزو، فتثقل الحواشي بغير طائل.
- إذا قوي احتمالُ الخلاف وتنوَّع ضبطتُّ بالوجهين دونَ عزوٍ، كقولِه: «نحوُ كذا، ومثلُ كذا»، بالرَّفع والنّصب، وإن لا سمّيتُ صاحبَ الوجهِ.

- ما ضُبِط بالوجهين دونَ عزوٍ، فللمكّوديِّ فيه نصيبٌ، وقد تكون النُّسَخُ الأخرىٰ بالوجهين، أو بعضُها، أو يكونُ بعضُها بأحدهما وبعضُها بالآخر. وقد تتّفق علىٰ أحدهما.
- المعوَّلُ في سِياقةِ الوجه المختارِ على المكّوديّ، إلّا حيث قوِي غيرُه، وذٰلك قليلٌ جدًّا.
- جعلتُ شَكلةَ الوجهِ المقابلِ للمختارِ بحمرةٍ، ونبَّهتُ على التّذكير بياءٍ حمراء صغيرةٍ أسفل، وعلى التّأنيثِ بتاءٍ حمراء صغيرةٍ فوق، وما يشبه هٰذا.
- جلَبتُ أهمَّ ما علَّقتُ به على النّصّ المحرَّر في المكّوديّ، وهذَّبتُه، وحافظتُ على أسماءِ نسخه، كما هي هنالك، وسأذكرها لك، وزدتُّه تعليقًا بحسَب ما جدّ من النُّسَخ.
- قد تختلف نُسَخُ المكّوديّ، ولا يكونُ عنه فيها بيِّنةٌ مِن إعرابٍ، أو مقتضَىٰ شرحٍ، أو تصريحٍ، فأجعلُ الوجهين له كذٰلك، وأُغفِلُه مِن العزو. والأمرُ سهلٌ.
- جعلتُ نجمةً حمراءَ (*) علىٰ كلِّ فصلٍ، تمييزًا للمسائلِ وتسهيلًا للحفظِ، وربطتُّ بين البيتِ وما يطلبُه سابقُه مِن معناه بعلامة (=) كذٰلك دَلالةً عليه.
- والَيتُ بين أبوابِ النّصِّ المتشابهةِ الّتي تَجمَعُها معانٍ، كالمقدّمات، ومرفوعات الأسماء، ومنصوباتها، والتّوابع، وفصَلتُ كلَّ طائفةٍ منها عن غيرها، وغرَضي تسهيلُ الفهم والتّلقّي.

تسمية نسخ المكّوديّ:

الأصل:

من مكتبة «آيا صوفيا» بتركيا، رقم (٤٤٨٢). في مئتي لوحٍ، نسخت سنة ٨٠٢.

٦٣ * وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنفَصِلْ إِذَا تَأَتَّىٰ أَن يَجِيءَ الْمُتَّصِلْ
٦٤ وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَاءَ «سَلْنِيهِ»، وَمَا أَشْبَهَهُ، فِي «كُنتُهُ» الْخُلْفُ انتَمَىٰ
٦٥ كَذَاكَ «خِلْتُنِيهِ»، وَاتِّصَالَا أَخْتَارُ، غَيْرِي اخْتَارَ الِانفِصَالَا
٦٦ وَقَدِّمِ الْأَخَصَّ فِي اتِّصَالِ وَقَدِّمَا مَا شِئْتَ فِي انفِصَالِ
٦٧ وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلَا وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلَا
٦٨ * وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْتُزِمْ نُونُ وِقَايَةٍ، وَ«لَيْسِي» قَدْ نُظِمْ
٦٩ وَ«لَيْتَنِي» فَشَا، وَ«لَيْتِي» نَدَرَا وَمَعْ «لَعَلَّ» اعْكِسْ، وَكُنْ مُخَيَّرَا(١)
٧٠ = فِي الْبَاقِيَاتِ، وَاضْطِرَارًا خَفَّفَا «عَنِّي وَمِنِّي»(٢) بَعْضُ مَن قَدْ سَلَفَا
٧١ وفِي «لَدُنِّي: لَدُنِي» قَلَّ، وَفِي «قَدْنِي وَقَطْنِي» الْحَذْفُ -أَيْضًا- قَدْ يَفِي

العَلَم

٧٢ ٱسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّىٰ مُطْلَقَا «عَلَمُهُ»، كَـ«جَعْفَرٍ، وَخِرْنِقَا
٧٣ وَقَرَنٍ، وَعَدَنٍ، وَلَاحِقِ وَشَدْقَمٍ(٣)، وَهَيْلَةٍ، وَوَاشِقِ»
٧٤ * وَاسْمًا أَتَىٰ، وكُنْيَةً، وَلَقَبَا وَأَخِّرًا ذَا إِن سِوَاهُ صَحِبَا(٤)
٧٥ وَإِن يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتْمًا، وإِن لَّا أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ
٧٦ * وَمِنْهُ مَنقُولٌ، كَـ«فَضْلٍ، وَأَسَدْ» وَذُو ارْتِجَالٍ، كَـ«سُعَادَ، وَأُدَدْ»
٧٧ * وَجُمْلَةٌ، وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبا ذَا إِنْ بِغَيْرِ «وَيْهِ» تَمَّ أُعْرِبَا

(١) جوَّز ابن جابر كسر الياء.
(٢) في الأصل و«ك، ف، ع» وغيرها وغير السّلميّ القلب. وإعرابُ المكّوديّ كما أثبتُّ.
(٣) في «ن» وبعض النّسخ وأبي حيّان: (شذقم) بالذّالِ.
(٤) عند أبي حيّان إشارة إلى رواية: (وذا اجعلَ اخرًا إذا اسمًا صحبا).

التّأنيث

٧٥٨ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ   وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا، كَ«الْكَتِفْ»

٧٥٩ وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ   وَنَحْوِهِ، كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ

٧٦٠ * وَلَا تَلِي فَارِقَةً «فَعُولَا»   أَصْلًا، وَلَا «مِفْعَالًا، أَوْ مِفْعِيلَا»[١]

٧٦١ كَذَاكَ «مِفْعَلٌ»، وَمَا تَلِيهِ[٢]   تَا الْفَرْقِ مِن ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ

٧٦٢ وَمِن «فَعِيلٍ» كَ«قَتِيلٍ» إِن تَبِعْ   مَوْصُوفَهُ غَالِبًا التَّا تَمْتَنِعْ

٧٦٣ * وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ: ذَاتُ قَصْرِ   وَذَاتُ مَدٍّ، نَحْوُ أُنْثَى «الْغُرِّ»

٧٦٤ * وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى   يُبْدِيهِ وَزْنُ: «أُرَبَى، وَالطُّولَى

٧٦٥ وَمَرَطَى»، وَوَزْنُ «فَعْلَى» جَمْعَا   أَوْ مَصْدَرًا، أَوْ صِفَةً كَ«شَبْعَى»

٧٦٦ وَكَ«حُبَارَى، سُمَّهَى، سِبَطْرَى   ذِكْرَى، وَحِثِّيثَى»، مَعَ «الْكُفُرَّى[٣]»

٧٦٧ كَذَاكَ «خُلَّيْطَى» مَعَ «الشُّقَّارَى»   وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

٧٦٨ * لِمَدِّهَا «فَعْلَاءُ، أَفْعُلَاءُ»   مُثَلَّثَ الْعَيْنِ، وَ«فَعْلَلَاءُ»

٧٦٩ ثُمَّ «فِعَالَا، فُعْلُلَا، فَاعُولَا   وَفَاعِلَاءُ، فِعْلِيَا، مَفْعُولَا»

٧٧٠ وَمُطْلَقُ[٤] الْعَيْنِ «فَعَالَا»، وَكَذَا   مُطْلَقُ فَاءٍ «فُعَلَاءُ» أُخِذَا

(١) في الأصل و«ك» ههنا وصواحبِ أبي حيّان: (المفعال والمفعيلا)، وأشار إليها أبو حيّان. ورواية ابن جابرٍ الّتي عليها شرح: «ولا المِفعال والفَعِيلا»، فأهمل «المِفعيل»، وجعل الآتي تتمّةً لحكم «فعِيلٍ».

(٢) التّأنيث في الأوسيّ وغيره.

(٣) ضمّ الفاء في أبي حيّان والشّيزريّ.

(٤) الرّفع عند الأوسيّ وغيره، وكذلك ما عطف عليه، والوجهان في أبي حيّان.